

بلغة السالك لأقرب المسالك

بعضه ببعض كالخيوط وأدخلت الكاف الثلوج وهو ما ينزل مائعا ثم يجمد على الأرض قوله مالم يتغير لونا إلخ ما مصدرية طرفية أي مدة عدم تغيره ولونا و ما عطف عليه منصوب على التمييز المحول على الفاعل كما يفيده الشارح في الحل ولون الماء الأصلى البياض وأما قولهم في تعريفة الماء جوهر س قال لا لون له يتلون بلون إنائه فإن ذلك في مرأى العين لشفافيته وقول السيدة عائشة رضي الله عنها ما هو إلا الأسودان الماء والتمر تغلب للتمر أو للون إنائه وأما قوله أو ريحه قال ابن كمال باشا من الحنفية لا بد من التجوز في قولهم تغير ريح الماء إذ الماء لا ريح له أصللة أي فالمراد طرو ريح عليه انتهى بالمعنى من شيخنا في مجموعة وحاصل الفقه في المتغير أحد أو صافه بالفارق غالبا إن كان مخالطا أو ملائقا أن يقال إنما أن يتحقق التغير أو يطن أو يشك أو يتوهם فهذه أربع صور مضروبة في الأوصاف الثلاثة باثنتي عشر وهي مضروبة في المخالط والملائق فالحاصل أربع وعشرون صورة فإن كان التغير محققا أو مطنونا ضر فالخارج اثنا عشر فإن كان مشكوكا أو متوهما فلا يضر وهذه اثنا عشر أيضا وأما المجاور فلا يضر التغير به مطلقا في اثنى عشر وهي تغير أحد أو صافه تحقيقا أو ظنا أو شك أو توهما فالجملة ست وثلاثون صورة وقد علمتها وخلاف هذا لا يعول عليه انتهى بالمعنى من حاشية الأصل قوله من ظاهر أي وحكمه كمغيره وكذلك قوله أو نجس قوله فتغير ريح الماء منها بل ولو فرض تغير الثلاثة لا يضر وإنما اقتصر الشارح على الريح تكونه الشأن قوله وصب فيها الماء إلخ ما قاله الشارح في هذا المثال مثله في الحاشية تبعا للأجهوري وبحث فيه شيخنا في مجموعة بقوله قد يقال إن الإناء اكتسب الريح وهو ملائق قوله قبل ذهاب دخان إلخ أي ولو بكريت ونحوه من أجزاء الأرض كما قال